لا إله إلا الله محمد رسول الله

إن الدين عند الله الاسلام

البشرى

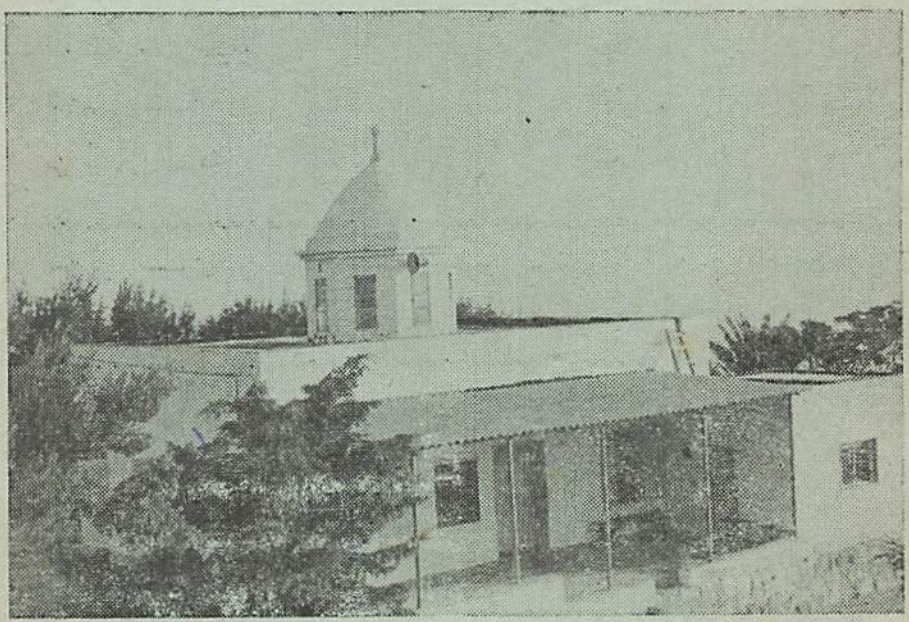

مسجد سيدنا محمود الكبابير - حيفا

السنة ٣٢ | جمادي الثاني ١٣٩٢ / تموز ١٩٧٢ | العدد ٤، ٥، ٦

محتويات العـــدد

المقال	صاحب المقال
شلومو شمغار يلعب بمشاعر المسلمين	مدير البشرى
محمد ﷺ لم يكره اليهود والقرآن لم . . .	عبد الله اسعد عودة
دور المرأة الاحمدية في اعداد رجال الغد	مولانا ناصر احمد
فاذا فرغت فانصب	مولانا ناصر احمد
الله الذي جعلني خليفة	مولانا نور الدين
احتجاج واستنكار	الادارة
من أخبار الجماعة	الادارة

مـدير البشـرى محمـد منـور ـ المبشر الأسلامي الاحمدي

المحرر المساعـد فلاح الدين محمد عوده

ـ الاشتراكات ـ

في اسرائيل ١٢ ليرة سنوياً

في البلاد الأخرى ٣٠ شلنا او ما يعادلها

ترسل قيمة الاشتراكات الى مدير البشرى بواسطة ص. ب ٦٠٨٨ حيفا

THE EDITOR «AL-BUSHRA»

P. O. Box 6088 KABABIR — HAIFA

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم

مجلة دينية شهرية

تصدرها الجماعة الاسلامية الاحمدية بالكابير حيفا

معذرة

الى

قرائنا الكرام

لأسباب قاهرة تأخرت مجلة ﴿ البشرى ﴾ عن الصدور في مواعيدها عدة مرات هذا العام .

ونحن إذ نتقدم الى قرائنا الكرام باعتذارنا الحار نسأل الله تعالى أن يوفقنا لإصدار المجلة كل شهر دون تأخير ؛ هو نعم المولى ونعم النصير .

الادارة

يديعوت احرونوت تلعب بمشاعر المسلمين

في شهر نيسان ١٩٧٠ نشرت صحيفة « **يديعوت احرونوت** » مقالاً للكاتب « **رحبعام صور** » جاء فيه بتهم شنيعة وأكاذيب وافتراءات على الاسلام وعلى النبي الكريم محمد ﷺ وعلى أصحابه المقدسين رضي الله عنهم اجمعين . وفوق هذا كله نشرت صورة خيالية غير حقيقية للنبي ﷺ وقد استاء لذلك المسلمون الذين قرأوا ذلك المقال او اطلعوا على عباراته المسممة أشد الاستياء ومنهم من كتب الى الصحف المحلية معربين عن اسفهم وغضبهم راجين من الحكومة والكنيست سدّ باب الطعن في الشخصيات الروحية البارزة ، لاسيما النبيين واصحابهم ، ولكن — مع الاسف الشديد المؤلم — أصبح المسلمون وكانهم يصيحون في فلاة . رئاسة الحكومة ورئاسة الكنيست لم تأتيا باية اجراءات عملية مؤثرة وبقي المسلمون في تذمر واستغراب .

صحيفة « **يديعوت احرونوت** » تشجعت من موقف الحكومة ، وفي آخر نيسان ١٩٧٢ نشرت مقالاً آخر للصحفي « **شاومو شمغار** » وهدفه ايضاً كان القرآن وذات النبي الشريف ﷺ . بعد ما قرأ المسلمون المقال الجديد الجارح المؤذي اخذوا يطلبون من الحكومة ما يرون انه هو حقهم واحتجوا اليها على عودة الجرح والطعن مظهرين قلقهم وتضجرهم من اللامبالاة بالمسؤولية فيما اعتادته تلك الصحيفة . وقد وجّهنا بدورنا رسائل الى المسؤلين في الحكومة وطلبنا منهم معالجة هذا الداء المزمن الذي اصيبت به الصحيفة العبرية ؛ إذ قامت « **الهيئة الادارية للجماعة الاسلامية الاحمدية بالكبابير** » بارسال إستنكارنا لهذا المقال الى جرائد مختلفة ، كما

ان بعضاً من المسلمين المحترمين كتبوا مقالات رداً على ما كتبه شمغار من الافتراءات المغرضة ، والى الآن لا ندري ماذا يفكر به المسؤولون من خطط اصلاحية نحو هذه القضية .

وعلى مايظهر فإن « يديعوت احرونوت » لن ترتدع عن موقفها القديم المؤلم بغير تدخل الحكومة ، صحيح ان في اسرائيل توجد حرية لاظهار الآراء والافكار ، لكن حسب رأينا تلك الجريدة العبرية قد تجاوزت حدود الاخلاق والانسانية واستغلت الحرية لجرح معتقدات آلاف المسلمين في هذه البلاد وتخريب العلاقات بين مواطنيها على المستوى الديني والروحي وفي هذا المقام نريد ان نسأل الحكومة بكل احترام : هل لها أية نية او رغبة في التدخل في هذه القضية الدينية أم أنها عاجزة عن صيانة شرف نبينا الكريم وكتابنا العزيز ؟ وان كانت غير قادرة على زجر صاحب تلك الجريدة ومحرريها عن الهجوم على سيد الاولين والآخرين ﷺ فمن الذي له سيطرة في اسرائيل ؟ هل « يديعوت احرونوت » هي الكل في الكل في هذه البلاد ؟

ان الرد الحقيقي والصحيح على ما كتبه « رحبعام صور » و « شلومو شمغار » هو أن يهاجم المسلمون انبياء بني اسرائيل ويعتدوا على صحفهم المقدسة ، ولكن القرآن الكريم سدّ هذا الباب عليهم الى يوم القيامة وأوجب عليهم اكرام انبياء اليهود وتشريفهم ، فكل من يقرأ القرآن الكريم لا يفوته التبجيل والتعظيم لانبياء بني اسرائيل شأنهم في ذلك شأن جميع الانبياء . اننا نؤمن باسحاق ويعقوب عليهما السلام كما نؤمن بعدد كبير من سائر الانبياء . في كتاب الله العزيز سورة (تحتوي على ١١١ آية) تصرّح وتخبر عن سيدنا يوسف عليه السلام وتقدسه وقد سميت باسمه (سورة يوسف) ، كذلك داؤد وسليمان عليهما السلام اللذان كانا من ملوك بني اسرائيل ايضاً محترمان عندنا (سورة ص آية ١٧ -- ٣٠) ، بل القرآن

كله يدافع عن سليمان عليه السلام حيث يقول « وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا » (البقرة الآية ١٠٢) ، واما موسى عليه السلام فله مقام خاص في قلوبنا حتى ان القرآن الكريم جعل نبينا محمداً ﷺ مثيله (المزمل ١٥) .

فحرام على المسلمين ان يقدحوا في شأن انبياء أُرسلوا لارشاد بني اسرائيل في القرون الخالية ، بل نضيف على هذا قائلين اننا نوقر انبياء بني اسرائيل اكثر مما يوقرهم اليهود ! **وهذا كله بسبب تعاليم القرآن الكريم وارشاد النبي العربي** ﷺ الذي يفخر باهانته شمغار ورفقاؤه . وهذا يؤيد ما قلناه آنفاً ان الحكومة هي التي تستطيع صد تلك الجريدة عن نشر الفرية والخرافات التي لا خير فيها لكاتبها ولا لقارئها . فهل الحكومة مستعدة لاداء واجبها ؟

الاستاذ محمد منور
المبشر الاسلامي الاحمدي

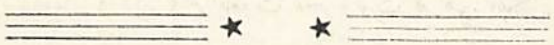

محمد ﷺ لم يكره الشعب اليهودي والقرآن لا يطعن في أي شعب

نشرت صحيفة « **يديعوت احرونوت** » الصادرة بتاريخ ١٩٧٢/٤/٣٠ مقالاً للصحفي شلومو شمغار بعنوان « **السادات ومحمد ونظرتنا نحن** » وفي سياق كلامه عن تصريحات الرئيس المصري الاخيرة حول اسرائيل ، وجه طعناً جارحاً للنبي الكريم محمد ﷺ والقرآن المجيد متجاوزاً حدود الادب واللياقة ومتجنياً على الحقائق التاريخية . وقد مس بذلك عواطف المسلمين سيما في هذا البلد رغم تصريحه في مقاله : « اننا لا نريد المس بالنبي اذ ان اتباعه موجودون ليس فقط في ارض العدو بل بين ظهرانينا ومن واجبنا

احـــترام عقائـــدهم » .

لا يخفى على عاقل ان مثل هـــذا التجريح والطعن في العقائد والقيم العليا لا يأتي الا بالتنافر والتباغض بين ابناء الديانات المختلفة كما ومن شأنه ان يضر بالمساعي التي تبذل من قبل القائمين على رعاية المواطنين وغيرهم لتوثيق الصلات والتفاهم بين مواطني البلد الواحـد ، ناهيك من تلك المطاعن الواردة في المقال التي لا اساس لها من الصحة ولا يمكن ان تثبت امام التحقيق النزيه . وكل من يطلع على المقال المذكور لا بـــد ان يلمس مدى جهل الكاتب وقلة اطلاعه على الدين الاسلامي وتاريخه .

لقد تعرض الكاتب الى عدة نقاط لها اهميتها لكن المجال لايتسع هنا للرد عليها جميعاً لذا اقتصر في ردي على بعض منها .

اولاً يقول الكاتب « ان القرآن سلاح العرب السري وهو مليء بالطعن في اليهود ، نجد ذلك في كل سورة وسورة منه وليس هناك دين آخر في العالم قد صب علينا سماً هكذا طيلة ١٣٠٠ سنة » .

لا ارى في هذا الكلام اي مراعات لمشاعر المسلمين كما يدعي الكاتب .

فالسؤال الذي يفرض نفســه تلقائياً هو : « هل يمكن لاناس هـذا شأن كتابهم المقدس ان يكونوا على علاقات طيبة مع اليهود ؟ ألا يستنتج قارىء المقال ان المسلم الذي يؤمن بالقرآن كما وصفه الكاتب لا بـد ينظر الى اليهود نظرة عـــداء وبغضاء . هذا هو الموقف الذي وضع فيه كاتب المقال المسلمين ولو بطريق غير مباشر . حقاً انه لأمر في غاية الخطورة .

اما القرآن فليس في الواقع كما وصفه كاتب المقال . فلقـد غاب عن باله او هو يجهل ان القرآن الكـــريم باعتقاد كل مسـلم هو كلام الله تعالى وليس كلام محمد او غيره من العرب ولقد ذكر الله اليهود فيه كما ذكر غيرهم من الاقـوام وليس في كل سورة كما اخبرنا الكاتب المطلع . ولكن الله لم يخاطبهم ولم يخاطب غيرهم على انهم شعب كـذا او قوم كـذا . والقرآن

وان نزل بالعربية الا انه لم ينظر الى العرب على اساس قومي وكلما جاء ذكر قوم او شعب كان القصد التنويه عن سلوك او عمل قام به فئة او جماعة من بين تلك الاقوام . فالقرآن وهو كلام الله نزل لكافة الشعوب . والله الذي هو حسب اعتقاد المسلمين ليس رب العرب وحدهم بل رب العالمين ؛ قال في كتابه العزيز القرآن ﴿ **إن أكرمكم عند الله أتقاكم** ﴾ ثم جاء محمد ﷺ رسول الله للناس كافة ولم تنحصر دعوته في العرب بل دعا للإيمان برسالته غير العرب ايضاً واليهود بالذات وانضم الى حظيرة الاسلام من يهود الجزيرة العربية من صلح اسلامهم واشتهروا مثل عبد الله بن سلام ولا يزال الاسلام حتى يومنا هذا يدعو اليه من جميع الشعوب والاقوام وينشد التفاهم بين الديانات المختلفة . فالمدح او الذم والجزاء خيراً أم شراً لا يأتي إلا نتيجة عمل او سلوك يقوم به فرد او جماعة من الناس لا على أساس هذا أحمر وذاك أسود او هذا عربي وذاك يهودي .

ثم ان القرآن الكريم بشكل خاص يقر ويعترف بالرسالات السماوية التي سبقته كما ويحترم ويقدس جميع الانبياء والرسل الذين جاءوا قبل محمد ﷺ ويجعل ذلك فرضاً على كل مسلم . وفيما يتعلق بانبياء بني اسرائيل بالذات لا نرى كتاباً يقدسهم بقدر ما قدسهم القرآن الكريم .

ثانياً ـ ثم يتطرق الكاتب الى النبي الكريم فيصفه بما يلي :

« لقد كره محمد اليهود لكنه احب اليهوديات »

قول يمجه الذوق السليم وتنفر منه المشاعر النبيلة بالاضافة الى انه قول لا يمت الى الحقيقة بصلة . لقد كان محمد رسولاً للناس كافة كما اسلفت وكان من واجبه ابلاغ رسالته لليهود كما بلغها للعرب فان كان حقاً يكره اليهود لما توجه اليهم ودعاهم للإسلام كما امره القرآن . أظن ان محمداً ﷺ كان يدرك واجبه ورسالته ولا يعقل ان يقوم بعمل من شأنه إعاقة قيامه بهذاك الواجب . لقد احب الجميع ولم يفضل قومه

على الاقوام الاخرى وقوله صريح بهذا المعنى « **لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى** » .

اما قول الكاتب « بان محمداً احب اليهوديات » فاظنه يستند الى زواج النبي ﷺ من صفية لانها اليهودية الوحيدة التي كان له معها علاقة . فتوضيحاً للأمر أبين بان النبي قد تزوج من صفية على اثر موقعة خيبر وبعد ان وقعت في الأسر . وقد جعلت تحت اشراف النبي لكونها سيدة قومها وحرصاً على كرامتها وعزتها لا حباً بجمالها . وقد أعتقها النبي وخيّرها إن كانت تريد البقاء في بيته كإحدى زوجاته فقبلت وأخلصت للنبي واصبحت احدى أمهات المؤمنين وقد كان نهجه ﷺ ان يكرم سادات الاقوام لا أن يذلهم . ان التاريخ ليعلمنا ان جميع زيجاته ﷺ لم تكن لاشباع رغباته الجنسية بل كانت جميعها تتسم بطابع الانسانية والاخلاق العالية . وزواجه من صفية بالذات كان في أواخر سني حياته .

ثالثاً — ثم ينتقل الكاتب الى قصة بني قريظه مع النبي في المدينة فيقول : « ان عظام ٧٠٠ يهودي ذبحوا ودفنوا تحت سوق المدينة لتشهد الى يومنا هذا على ما آل اليه مصير أولئك اليهود الذين استسلموا للمسلمين » .

اليس هذا القول تلاعب بالمشاعر والحقائق التاريخية أيضاً ؟ ان قصة بني قريظة معروفة لدى المؤرخين المطلعين الشرقيين منهم والغربيين . لقد رفض بنو قريظة الاستسلام للنبي ورفضوا النزول على حكمه رغم انهم نقضوا عهدهم معه في احرج الظروف واخطرها . وقد اختاروا صديقهم وحليفهم سعد بن معاذ ليحكم في امرهم ورضي بذلك النبي فقرر سعد ما قرر ولاقوا من جراء ذلك ما لاقوا .

لقد كان سلوك بني قريظة في المدينة سلوكا خاصاً قامت به فئة معينة من يهود الجزيرة العربية ومن الخطأ والظلم أن ينسب ذلك العمل الى جميع

الشعب اليهودي كما ولا يحق ان يقال ان ما لقيه بنو قريظة لقيه غيرهم من ابناء الشعب اليهودي في الجزيرة العربية .

هناك تهم أخرى لا تقل اذى عما ذكرت وردت في المقال اذكرها بدون تعليق . منها :

« ان حرب محمد مع يهود الجزيرة العربية نشأ حسب رأي جميع المحققين الواقعين بقصد الإستيلاء على اموالهم الوفيرة وتوزيعها على اتباعه الذين استولى عليهم الشعور بالمرارة » .

« فنفي اليهود وقتلوا وفي أواخر مراحل الاضطهاد قبل موت النبي استعبدوا في الاعمال الزراعية على نحو ما فعلته بهم النازية في عصرنا الحاضر » .

ختاماً أرجو ان لا يأخذ القراء الكرام ما جاء في مقال السيد شمغار على علاّته بل يتحققوا من اقواله وليس ذلك بعيداً او متعذراً ؛ كما وارجو السيد شمغار النظر فيما كتب وانا على يقين من انه سيجد الاسلام والقرآن ومحمداً ﷺ أعلى وأسمى مما ظن حتى الآن ، وان يكون صحفياً واقعياً جريئاً بحيث يعتذر من على صفحات الجريدة نفسها لما سببه من مس وجرح بمشاعر المسلمين . والله أسأل ان يرشدنا جميعاً الى طرق الحق والتفاهم المتبادل حتى تعم المحبة والسلام جميع الناس على اختلاف اجناسهم ومعتقداتهم .

عبد الله اسعد عودة

الكبابير — حيفا ١٠ أيار ١٩٧٢

دور المرأة الاحمدية
في
اعـــداد رجـــال الغـــد

محاضرة القاها مولانا الخليفة أيده الله تعالى على النساء
في اجتماع « لجنة اماء الله » بلندن في ٤ حزيران
عام ١٩٧٠ بعد قفوله من جولة افريقية الغربية

قال حضرة أمير المؤمنين ، بعد التشهد والتعوذ وقراءة الفاتحة :

إن ما شاهدناه في قفار أفريقية من تجليات قدرة الله وطاقته وتصرفه ومحبته واتمام تنبؤاته — يجعل قلوبنا عامرة بحمد الله تعالى وكل ذرة من ذرات اجسادنا — بل ارواحنا بكل وسعتها ممتلئة بالثناء عليه تعالى .

يا اخواتي ! ان فيما رأيناه هنالك ما يوجبكن للتفكير والإمعان والتدبر . فرغم بعدهم عن مركز الجماعة الاحمدية فانهم يحبون سيدنا احمد عليه السلام غاية المحبة لانه بواسطته شاهدوا تجليات محمد ﷺ بعيون رؤوسهم ، وبسبب محبتهم لا يزيدون في اخلاصهم فحسب ، بل يترقون يوماً فيوماً في العلم والعمل ، وكما قال الله تعالى في سورة الفاتحة ان هناك صراطاً واحداً فقط — هو الصراط المستقيم ، فقد تبين لهم الحق وهم يعرفون ان الناس في الوقت الحاضر يمشون على احد طريقين : طريق يسلكه اهل اوروبا واميركا وروسيا واهل الجزر

وغالبية انجلترا – وهو **طريق الهلاك** وطريق قلّ عدد سالكيه هو **الصراط المستقيم** (فواهاً لهؤلاء السعداء) .

ان اخواننا في افريقية هم واولادهم يجتهدون ليثبتوا على الصراط المستقيم وليبتعدوا عن الضلال وعن غضب الله تعالى . انهم يتيقنون ان الانسان لا يستطيع السلوك في طريقين متباينين في آن واحد : طريق يهدي الى الجنة وآخر يهدي الى النار .وهذا الإيمان يدفعهم الى التبشير لايجاد بيئة ملائمة لنشر الحق ولدعوة الناس الى السلام . ان عقولنا لتحكم باستحالة الانسان سلوك طريقين متباينين ومشاهدتنا تصدّق حُكم العقل .

الحق الذي عرفه اهل افريقية لا بد ان نعرفه نحن ايضاً . فلا بد ان نبتعد عن طريق الهلاك لئلا نكون من المهلكين .

قد أوضح الله تعالى لنا ، قبل البيان عن الصراط المستقيم ، السبب الحقيقي الذي بمعرفته يسهل السلوك على الصراط المستقيم – ألا وهو « **اياك نعبد واياك نستعين** » . ومعنى العبادة : التخلّق باخلاق الله ، والاتصاف بصفاته تعالى ، وأن يضحي الانسان بكل ما عنده ليحصل على كل ما عند الله . وقد قال سيدنا احمد ، عليه السلام ، في تفسير هذه الآية الكريمة انه حق على الانسان ان يبذل جميع قواه واستعداداته في سبيل الله كي يرفعه الله تعالى ، بعد قبول اعماله ، الى اسمى الدرجات الروحية . ولكن يتبين للإنسان ان الدرجات الروحية لا نهاية لها ، ولا يمكن الحصول على أعلى الدرجات بمجرد اجتهاد بشري فالعبد يرجع الى خالقه للاستعانة والاستمداد ؛ ويقول : **اياك نعبد واياك نستعين** . وبعد حصوله على قوة جديدة ينفقها في سبيل الله ويرجع الى الله ثانياً ثم ثالثاً الى ما لا نهاية لطالب مزيد من القوة والاستعداد . فالحق ان الله وحده يستحق العبادة كما انه وحده يقدر على سد حاجات الانسان . لا

سبيل الى اكتساب القوة والعـــزة والنـــور الا من الله تعالى الذي هو منبع كل خـــير ومصدركل شرف .

اخواتي ! انتن اللاتي تعشن هنا (بلنـدن) في بيئة فاسدة لأجل حالتكن الخاصة (**لكنني أعتقد اننا اذا قدرنا نعمة الله حق قدرها — فنحن نعيش في رحمة الله**) من واجبكن أن تداومن على الصـــراط المستقيم ولا تقلدن أعمال هؤلاء الناس الذين ابتعدوا عن الصراط المستقيم ، وتتجنبن اتباع السبُل الفاسدة — وكذلك اجتهـــدن حتى يكون أولادكن محبـــين لله ، ويعشقون النبي الكريم ويتيقنون ان القرآن المجيـد سبب للحصول على الشرف والاكرام .

القرآن الكريم هو كتاب عظيم . وفي جولتي هذه أخبرت اخواني الافريقيين عن عظمة كتاب الله العزيز كما بينت بعض محاسنه لقساوسة المسيحيين فرأيت رؤوس المسيحيين خاضعة لعظمة الله وعظمة القرآن . فمن يكون أسوأ حالا منا إن تركنا اتباع هذا الكتاب المجيد الذي لنبذة من تعاليمه تنحني رقاب الغير مسلمـــين . كيف ننسى هذا الكتاب المقدس ويكون اتصالنا به شفهياً فقط ؟ فعليكن ان تعرفن قدركن هذا . انتن بفضل الله تعالى وُلدتن في بيوت آبائكن الاحمديين — والبعض منكن تشرفن بالاحمدية بالمبايعة وأصبحتن وارثات للتنبؤات العظمى التي حصلت عليها الجماعة الاحمدية بواسطة سيدنا احمـــد عليه السلام — جهـــدكن المتواصل يورثكم ثمرات تلك التنبؤات .

الاقوام الاخرى لا تستحق هذا الميراث — انهم ليسوا أهـلاً له اما أنتن فأهله ، قـد فتح هـذا الباب لكن وعليكن الدخول فيه . أما اذا دخلت الملائكة هذا الباب فما هي الفائدة التي تحصلن عليها ؟ الملائكة لا يفرحون بأنعم الجنة ولا يتلذذون بها كما يتلذذ بها الانسان . وكذلك النار ، لا تحرقهم كما تحرق الانسان (في جهنم ملائكة يعملون

طبق أوامر الله تعالى ونار جهنم لا تؤثر فيهم كما تـــؤثر في الانسان) . فللملائكة عالم ولنا عالم آخر . فالسعادة كل السعادة للانسان ان يدخل باب الرحمـــة والفضل إذا صار مفتوحاً له . فادخلنه بالجهـــد والتدبير والدعاء ولا يأتين أحـد يخطو هـــذه الخطوة نيابة عنكن وليس لاحـد ان يدخل الجنـة ممثلا لكن . هـــذا على كل حال واجبكن . الصراط المستقيم قد أُبرز لكن ، وبواسطة سيدنا أحمد عليه السلام قد أمكنكن الأخذ من نور محمد ﷺ الذي ارسل لاصـــلاح العالم بأسره . فاقتبسن من ذلك النور ونوّرن به حياتكن وهذا العمل أيضاً لا يعمله أحـــد عنكن ، بل أنتن بانفسكن تستفـــدن منه — فكما انه لا يمكن أن يأكل أحد وأنتن تشبعن — كذلك لا يمكن أن يستنير احد من ذلك النور فتنوّر ماحولكن بغير الكد والجهد . هذه مسؤوليتكن ليس إلا .

كما أشرت الى هذه الحقيقة في بـداية محاضرتي هـذه ، الشيء الذي بصُرت به هناك في افريقية يوجب التفكير ، ان الله تعالى ليس له علاقة دموية برجل ما ، وهو يقول « **إن أكرمكم عند الله أتقاكم** » فالذي يسبقنا بتقديم التضحية في سبيل الله فهو يرث نعم الله اكثر منا ، وهذا يكون عيباً لنا انهم جاءوا من ورائنا وسبقونا في المضمار الروحي . نحن كـنا سبباً لبعث هـــذا النور اليهم فكـيف نرضى ان نبقى خلفهم ويكون السباق لهم ، ليس رغبتنا ان يبقوا دائما وراءنا ، لكن نحب ان نسابقهم في تقوى الله وتقـــديم التضحيات لأجل الدين فنسبقهم ونتركهم وراءنا ، ولا شك في انهم ان سبقونا الى الله فهو يستخدمهم ولا يستخدمنا ويبقى الناس يقولون ان نور الله تعالى نزل بباكستان ولكن الباكستانيـين ما قدروه حق قدره فقبل ذلك النور اهل افريقية الذين كانوا على مسافة ١٠ آلاف كيلومتر منهم . فأهل افريقية أحبهم الله تعالى اكثر من الرجال والنساء الباكستانيين فاستأجرهم لتكميل مشاريعه وطرد الباكستانيين عن

حضرته ، فيكون علينا خزي وعار .

لا تنظروا الى تشويه وتمويه الحضارة الغربية ، مثلها كمثل البثرة التي تكون ناعمة في الخارج وتحت الجلد يكون القيح المنتن ، فلا تخادعكم ملاستها الخارجية ولمعانها ؛ قد قلت في جولتي السابقة عام ١٩٦٧ وكرّرت إنذاري في حفلة مؤتمر الصحفيين هنا : **إنا لا ننتظر مدة طويلة** وقتئذٍ قلت ان مدة الإنتظار تتراوح بين ٢٥ الى ٣٠ سنة ، والآن نقصت منها ثلاث سنوات ، فأقول إذاً بقي ما بين ٢٢ الى ٢٧ سنة (**والآن وقت نشر هذه الخطبة بقي ٢٠ الى ٢٥ سنة فقط** – البشرى) خلال هذه المدة من المقرر ان يكون **إنقلاب عظيم في العالم** ، هذه الأقوام إن لم تتب عن حياتها الخبيثة تعد سيئة عند الله وهو يهلكها ، هل بودكن ان تشاركن الهلاك الآتي ؟ أم تردن ان يكون لكن نصيباً في ذلك الفضل الذي قد أمكن لكُن الحصول عليه لأجل سيدنا احمد عليه السلام ؟

أما انا فاملي ودعائي هو هذا إن تعرفن منزلة المرأة الاحمدية وتسعين لإنقاذ أنفسكن واولادكن من اثر هذه الحضارة الخبيثة وتواصلن جهودكن ليلاً ونهاراً حتى ترثن نعمة الله بسبب تحميده ، ولا يستعر غضب الله عليكن ، هذه لحقيقة مشهودة ان الانسان لا يتحمل نظره غضب الله تعالى ولا لثانية واحدة ، الله سبحانه وتعالى اهلك الاقوام السابقة في لحظة واحدة وهو قادر اليوم كذلك على اهلاك هذه الحضارة في آن واحد إن استمرت هذه الاقوام في تمردها والابتعاد عن خالقها . تعتبر هذه الحضارة انها عظيمة جداً في هذا العالم ولكن من الممكن ان الدمار الآتي يكون اعظم وأخطر من الدمار الذي حصل للاقوام القديمة ، ولا يبقى للحضارة الحاضرة أثر يستقريه المؤرخ الاسلامي الذي يفحص عن بقيتها بعد ٢٠٠ او ٣٠٠ سنة ؛ لا يبعد ان نار غضب

الله لهذه الاقوام تكون وقادة تدمر كل شيء يتعلق بهم .

لا يصيبكن غضب الله الذي يـــنزل على هؤلاء بل يجب الاجتهاد للحصول على محبته تعالى ، لا حسن ولا نور في الحضارة الحاضرة الفاسدة ، فلا تذهب بكن الى سبيل الدمار والهلاك ؛ عليكن ان تكثرن من الدعاء لأنفسكن ، انا أدعو الله في كل الأحيان ، ولكن أنزعج اشـــد الانزعاج عندما اسمع عن بعض احوالكن ، هذه الحياة لأيام قـلائل وليس للانسان سكون ولا اطمئنان في هذه الحياة القصيرة ، فالذي عنده مـــلايين من الروبيات لا يكتفي بما عنده بل يريد الاكثار منها ، وهو يتمنى ان يجمع لنفسه اكثر ما يمكن من قاذورات الدنيا ولا يتوجه الى الحياة الأبدية التي خلق لأجلهـــا .

في هذا الوقت قد وصلنا منعطفاً في تاريخ الاحمـــدية وعن قريب يقلّب نظام هذا العالم وتكون ثورة عظمى لا نظير لها الا زمن نبينـــا ﷺ ولا تكون ثورة مثل هذه في وقت آخر في المستقبل ، عندئـــذ يتأسف الكسلان ، فارفضن الكسل بعيداً عنكن قبل مجيء ذلك الوقت وقـدّ من تضحية عظمى لانتصار الاسلام ، ليقترب منكن يوم الفتح .

ادعو الله تعالى ان يعطيكن المعرفـــة عن حقيقـة نفوسكن ومنزلتكن ومسؤولياتكن لكي تجذبن اكبر قسط من محبة الله — آمين .

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

فاذا فرغت .. فانصب !

خطبة القاها إمام الجماعة الاحمدية بمسجد مبارك بربوة
يوم الجمعة ٢٥ شبـــاط ١٩٧٢

بعد تلاوة سورة الفاتحة تـلا حضرة أمير المؤمنين أيده الله بنصره العزيز آية « **فاذا فرغت فانصب** » (الم نشرح ٨) ثم قال :

مولانا ناصر أحمد

حيـاة الانسان في هـذا العالم قصيرة ورغم ذلك اذا نظر الانسان الى المـــدة التي بقيت من حياته فقد يسأم بسبب طولها ، واذا ردّ بصره الى الوقت الذي مضى من حياته يراه قليلاً (وان كان طـويلاً) واما اذا فكر في المستقبل قـــد يظن انه لا ينتقل من هذا العالم الى الابـد ، مثله كمثل الطفل الصغـير الذي يحسب انه يبقى صبياً ولا يكبر ، والشاب يظن انه يبقى شابا ولا يشيخ ، والشيخ يفكر انه لا يموت الى يوم القيامة ، وهذا ما نراه في حياة كثير من الناس .

هذه الافكار تنشأ من تطور الانسان وتحولها من حال الى حال بعد مـدة ، وهي تنقسم الى أدوار مختلفة ، التلميذ الذي يتعـــلم في المدرسة يترقى من الصف الاول الى صفوف عالية شيئاً فشيئاً ، وكذلك الحكومات تأتي بمشاريع متعددة ، مشروع لثـــلاث سنوات ومشروع لخمس سنوات ومشروع لعشر سنوات او اكـــثر ، ولا يقال ان مشروعاً يكـفي لجيل

واحد وهو يجتهد لتكميله الى آخر حياته ، وهذا التدريج نراه في ميدان الالعاب وميادين أُخرى ، كذلك الله قسم حياة الانسان في ادوار معينة ، الولد الصغير يرضى باللبن ولا ياكل شيئاً غيره الى مدة ، ثم بعد ذلك يبدأ بالاكل ولا ياكل مثلاً الحبوب بل أشياء لينة لطيفة ، وفي العبادات جعل الله لنا ادوار ومراحل مختلفة وقسم النهار والشهور والسنين بحكمته لعبادات متنوعة ، لا يجوز لنا ان نصلي خمس صلوات مرة واحدة بل على فترات آناء الليل والنهار ، كذلك للصيام شهر معين وللحج شهر وأيام معلومة ، وبسبب هذا التقسيم يسهل لنا الحصول على درجات روحية عظيمة ، كذلك نرى ان الدرجة الاولى تكون تمهيداً للثانية وهلم جراً ، ففي هذه الآية الكريمة « **فاذا فرغت فانصب** » يلفت الله جل وعلا أنظارنا الى هذه الحقيقة ، عند تكميل المرحلة الاولى نتجهز للمرحلة الثانية وبعد اتمام المرحلة الثانية نتجهز ونسعى للدخول في المرحلة الثالثة ، ولا نهاية لسعي الانسان بحيث يترك العمل ويظن انه قد فرغ من العمل ، وفي (**فرغت**) يوجد معنى الإتمام ، كما نقول فرغ من الشيء : أتمه (المنجد) يعني اولاً نكمل المشروع الذي كان عندنا وبعد اتمامه من جميع نواحيه يأتي (**فانصب**) ونشتغل بالمشروع الذي يتبعه ، لأن الوقوف هو الموت ولا يحب الله لنا ان نرضى بشيء يسير او ناقص . لكل شخص دائرة الرقي مخصوصة به ، فلابد من الوصول الى اقصى درجات الكمال المقدرة له .

يوجد في (**نصب**) معنى العلو والارتفاع ، نصب في الأمر معناه : جَدَّ واجتهد (المنجد) والمراد ان المرحلة الآتية تكون سبباً لعلو شأن المسلم وارتفاعه ، وكلما اجتهد لتكميل مرحلة جديدة كانه يشيّد المراحل للسابقة ، وهذا خاص بالامور الروحية الغير مادية ، لأن الطابق الثاني البيت يضعف الطابق الاول وقد يقول المهندس الماهر ان الطابق الاول لا

يتحمل بناء الطابق الثاني ، لكن الله تعالى يعلمنا في هذه الآية الشريفة ان في الامور الدينية والروحية يبقى الطابق الاول ضعيفاً ما لم نبن عليه الطابق الثاني ، والثاني لا يتقوى إلا بعد الاضافة عليه طابق ثالث ، والانسان الذي يتكاسل بعد جهد قليل فهو يفسد ما بناه ويضعفه وعاقبته تكون سيئة ويغضب الله عليه ويخذله . أما الذي يزيد طابقاً ويكمل جهده الى خطوته الاخيرة فهو يقترب الى الله ويدخل جنته ويقول الله تعالى له : « **يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي** » .

فعلى العبد ان يواصل جهده وسعيه الى آخر حياته . فلا نقول ان في الحياة الآخرة لا يكون عمل . الانسان يكون مشغولاً بعبادة ربه في الجنة ، الا ان العبادة في الجنة لا يكون معها خوف السقوط والهبوط ، كذلك في الآخرة يكون عملنا احسن بحيث ينبسق من العرفان والمشاهدة والقرب لا من الغيب والحجاب والبعد .

في زمن سيدنا ونبينا محمد ﷺ كان المسلم نشيطاً ومجداً ، نفوس المسلمين كانت مطهرة ومزكاة ببركة قربهم منه ، وما زالوا سائرين الى الامام بغير توقف من مرحلة الى أُخرى حتى بلغوا نهاية جهدهم وصاروا ناجحين ، وبعد وفاة النبي ﷺ واصل كثير منهم العمل والتعب والكدح وما مالوا الى الاستراحة وترك العمل ، فشكر الله سعيهم وأعطاهم ما راموا ، ولما نسي المسلمون (**فانصب**) وحسبوا أنهم قد وجدوا ما قُدِّر لهم وتركوا العمل اصبح الخزي والهوان والذل والمسكنة حليفهم ولكن هذا الهوان اصابهم في الأمور الدنيوية فقط ، اما الحياة الروحية فكان يوجد فيهم الوف من اولياء الله في وقت السقوط الدنيوي ، قال سيدنا أحمد عليه السلام : « ان في المسلمين الذين كانوا (فيج أعوج) عاش عدد كبير من الصلحاء والابرار الذين نوَّروا

ما حولهم من المسلمين وغير المسلمين بنور الاسلام ونور القرآن المجيد » .

ففي هذه الآية الشريفة ارشاد للمسلمين ان يشتغلوا دائماً لتكميل مشاريعهم بالوحدة والنظام ولا يتركوا العمل في وقت ما لان مدة الامة المحمدية ممتدة الى يوم القيامة . فلا بد للجماعة ان تعتبر من زلات المسلمين السابقين وتقوم بتأدية واجباتها من حيث الجماعة بتقديم أكمل التضحيات لنشر الاسلام في أصقاع العالم ، ولا ننسى هذا الامر البين : (**فاذا فرغت فانصب**) .

اريد ان أذكركم بهذه الحقيقة البارزة ان لنا أدواراً مختلفة ولكل دور عمل واجتهاد ، قد يظن بعضكم انه بقي عمل كبير ولا يمكن ان نكمله بسبب قلة عددنا وعظمة واجباتنا ، هذا خوف لا محل له ، لان الذي قد عملناه في السابق ايضاً عمل كبير لا يقل عن المعجزة ، في البداية كان سيدنا احمد ﷺ شخصاً واحدا وما كان معه احد من رجال الدنيا ، نعم ! لا اقل من مأتين من مشائخ الاسلام كانوا قد وقّعوا على فتوى تكفيره ، يعني الشيء الذي حصل من اول يوم هو العداوة والتكفير ، ولكن اليوم يوجد افراد من الجماعة في كل الاقاليم وفي البراري والجزائر ، فاذا ارانا الله معجزة في الماضي لماذا لانؤمن انه سيرينا معجزة عظمى في الايام الآتية ، لا شك ان الله تعالى قدير على هذا . ونؤمن بقدرته وعزته انه يبارك جهدنا في المستقبل كما بارك في الماضي .

ادعو الله تعالى ان يفهمنا هذا الامر الاساسي ويوفقنا ان نخطط حياتنا حسب اوامره ويسدد خطانا على الحق — آمين .

الله الذي جعلني خليفة

لمولانا نور الدين القرشـــي رضي الله عنه

الخليفة الاول للمسيح الموعود عليه السلام

* * *

قلت لكم مراراً وأريتكم اثباتاً من القرآن المجيـــد ان الانسان لا ينصّب الخليفة بل الله الذي يعينه ، من ذا الذي جعل آدم خليفـة ؟ الله سبحانه وتعالى ! حيث قال : « **إني جاعل في الارض خليفة** » فعـارض الملائكة خلافة آدم قائلـــين : « **انه يفسد في الارض ويسفك الدماء** » ولكن ماذا كانت نتيجة هـــذه المعارضة ؟ إقرأوا في القرآن المجيد انهم أمروا بالسجـود لآدم ، فإن يعارض رجـل خـــلافتي ، وان كان من المـــلائكة ، أقول له ان الخير في الطاعة لخلافة آدم ، وان كان المعارض ابليساً ويأتي بالإباء والإستكبار فليتـــذكر انه سيخسر كما خسر ابليس ، وأكرر قائلاً ان الذي يعترض على خلافتي ، وكان ملكاً ، فان فطرته السعيدة تردُّه الى : « **اسجدوا لآدم** » وان كان ابليساً فسيخرج من حظـــيرتي . كذلك داؤد عليه السلام « **يا داؤد إنا جعلناك خليفة في الارض** » فداؤد ايضاً جعله الله خليفة ؛ والذين خالفوه أزعجوه وتسوَّروا محرابه ، ولكن من ذا الذي يرى عاقبة حسنة بعد معارضته خليفة الله ؟ ثم أعطى الله الخلافة لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما ... ألا ترون ان مئات الملايين من الناس يدعون لهما ؟

أقسم بالله ان الله هو الذي جعلني خليفة

(عن جريدة البدر — قاديان)

احتجـــاج واستنـــــكار

في الرد على مقالة الطعن والجرح التي نشرتها صحيفة « يديعوت أحرونوت » ضد النبي محمد ﷺ

استنكرت الجماعة الاسلامية الاحمدية بحيفا المقال الذي نشرته صحيفة « يديعوت احرونوت » في عددها الصادر بتاريخ ٧٢/٤/٣٠ بعنوان « **السادات ومحمد ونظرتنا نحن** » بقلم الصحفي شلومو شمغار حيث تطرق الكاتب في رده على تصريحات الرئيس المصري الى الطعن والمس بالدين الاسلامي والنبي الكريم محمد ﷺ والقرآن المجيد كتاب المسلمين المقدس . ومما قاله :

« القرآن ، سلاح العرب السري ، مليء بالطعن في اليهود . نجد ذلك في كل سورة وسورة منه » . « ليس هناك دين في العالم قد صب علينا سماً كهذا طيلة ١٣٠٠ سنة » . « لقد كره محمد اليهود لكنه أحب اليهوديات » . « لقد اضطهد النبي اليهود واستعبدهم في الزراعة على نحو ما فعلت النازية في عصرنا هذا » .

ان هذه التهم تزييف للحقائق التاريخية ولا تقوم على اساس من الصحة وقد جرح بها عواطف المسلمين ومشاعرهم . واننا اذ نشجب بشـــدة هذا العمل الوقح نهيب بجميع المسؤولين والمشتغلين بالصحافة والإعلام ان ينتبهوا لمثل هذه المقالات المسممة .

الهيئة الادارية للجماعة الاحمدية – حيفا

من هو .. – المعتوه – ؟!

وعلى صفحات « القـدس » وتحت هذا العنوان كتب فضيلة الشيخ **محمد أسعد الامام الحسيني** قاضي « رام‌الله » الشرعي رده على مقال الطعن

والقذف ضد النبي الكريم ﷺ :

نشرت جريدة « يديعوت احرونوت » بتاريخ ٧٢/٤/٣٠ مقالة ذات ابعاد بعنوان « السادات ومحمد ونظرتنا نحن » بقلم ـ شلومو شمغار وجاء في مستهلها ما نصه :

« في الاسبوع المنصرم واثناء خطاب القاه في جمع من المشايخ في القاهرة استل انور السادات (المعتوه) سلاح العرب السري ﴿ القران ﴾ وقد أثبت بمهارته الفائقة انه حتى النبي كانت له تجارب قاسية ومريرة مع اليهود ... » الى آخر ما جاء من عبارات في المقالة المذكورة والتي وصلتني ترجمتها في البريد وهي تقع في نحو ثلاث صفحات من الحجم المتوسط.

وانه للمرة الثانية تنشر جريدة « يديعوت احرونوت » مقالاً يتضمن التعريض بالرسول العظيم سيدنا محمد ﷺ يتضمن القدح في ذاته الكريمة .

اما المرة الأولى فقد كانت بتاريخ ٧٠/٤/٢٤ والتي نبهت الى تلك المقالة الجماعة الاسلامية الاحمدية في حيفا ، واشارت الى ذلك جريدة « القدس » واستحقت الجماعة المذكورة شكر وتقدير المسلمين على دفاعها المشروع في حينه .

ولقد كان من المفروض ان لا تسمح رئاسة تحرير « يديعوت احرونوت » بعد ذلك وبعد ان لمست صدى الاستياء العام لتلك المقالة نشر أية مقالة فيها الاساءة الى النبي او الى أي نبي ورسول آخر او الى ما يؤذي أتباعهم ، كما توجبه الحرية وتفرضه مبادىء « الديمقراطية الحقة » ويمليه واجب الصحافة الهادفة لاشادة السلام . بالاضافة الى ما تقتضيه المصلحة الشخصية للمسئولين عن رئاسة التحرير من عدم تعريضهم انفسهم للنقد حتى من عقلاء قومهم .

انني لا أعلم من هو شلومو شمغار كاتب المقال المبحوث فيه ، اهو المحرر المسؤول في الجريدة أم هو رئيس تحريرها او رئيس ادارتها أم انه

مجرد كاتب لا يخدم مصلحة السلام بل لا يخدم مصلحة أُمته او شعوب هذه المنطقة وفي أدق الظروف التي نجتازها وعلى كل حال فأياً كانت شخصيته وصفته ، فانني اقول له : إنا لحقيقة بيضاء ناصعة ، وان محمداً رسول الله لا يحتاج الى المسلمين ولا الى غيرهم لتزكيته . فقد بلّغ الرسالة وادّى الأمانة ونصح الامة وكشف الغمة عن الانسانية وفي كثير من مناحي حياتها وتحمّل في سبيل ذلك الأذى الشديد من قومه ومن غير قومه كما تحمل من قبله اخوانه النبيون ابراهيم وموسى وعيسى عليهم جميعاً صلوات الله وسلامه .

واذا اراد شلومو شمغار ان يكون ممن يطلبون معرفة الحقيقة ويحترمونها ، واذا اراد ان يعلم من هو محمد « الذي احب اليهوديات وكره اليهود » كما زعم ذلك في مقاله ، والذي لم يكن جمّالا ولم تكن دعوته « دعوة منحلة ومشوشة ينادي بها جمال » كما زعم شمغار ذلك في مقاله ايضاً ، فما عليه إلا ان يقرأ وبحسن نية وصفاء طوية ما كتبه المنصفون عن محمد ﷺ وهم من غير المسلمين امثال السير تومس كارليل المصلح الاجتماعي الانكليزي في كتابه (الابطال) وماكتبه السير وليام موير في كتابه (سيرة محمد) وما ذكره الفيلسوف (برنارد شو) وما سجله المؤرخ الشهير السير ارنولد توميي وغير هؤلاء الاعلام .

هذا ، وإن زعم شمغار بأن رأي جميع المحققين بان حرب محمد مع يهود الجزيرة العربية انما كان بقصد الاستيلاء على اموالهم الوفيرة وتوزيعها على أتباعه الذين استولى عليهم الشعور بالمرارة لعدم تسهيلهم مهمة محمد ، فيكفي لدحضه هذا الحوار الذي جرى بين محمد الرسول — وهو في بدء دعوته قريشاً وقبل ثلاث عشرة سنة من هجرته الى المدينة ولقائه اليهود فيها — وذلك مع عتبة بن ربيعة احد زعماء قريش وسفيرهم الى محمد بن عبد الله وكما رواه الثقاة من المؤرخين :

قال عتبة لمحمد : يا ابن اخي انك منا حيث قد علمت من خيارنا

حسباً ونسباً ، وانك قد أتيت قومك بامر عظيم فرقت به جماعتهم وسفهت احلامهم وعِبت آلهتهم ودينهم وكفرت من مضى من آبائهم فاسمع مني اعرض عليك أموراً فيها لعلك تقبل منها بعضها »

فأجابه محمد الرسول بهدوء : « قل يا ابا الوليد — أسمع »

فقال عتبة : يا ابن اخي ان كنت تريد بما جئت من هذا الامر مالاً جمعنا لك من اموالنا حتى تكون أكثرنا مالا ، وان كنت تريد شرفاً سودناك علينا حتى لا نقطع أمراً دونك ، وان كنت تريد ملكاً ملكناك علينا وان كان هذا الذي يأتيك رئياً من الجن لا تستطيع رده عن نفسك طلبنا لك الطب وبذلنا فيه من اموالنا حتى نبرئك منه فانه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى » .

ولما فرغ عتبة من حديثه قرأ عليه الرسول اول سورة (فصلت) جوابا على طلبه :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ حم * تنزيل من الرحمن الرحيم * كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون * بشيراً ونذيراً فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون * وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فأعمل إننا عاملون * قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي انما الهكم اله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه وويل للمشركين * الذين لا يأتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون * ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون * ﴾

(الايات ١ — ٨)

هذا الى قوله ﷺ لعمه ابي طالب وقد بلغه ايضاً عرض قريش وتهديدها لهما ليكف عن الدعوة إذ أجابه بقوله « والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي ما كففت عن دعوتي حتى يظهر الله دين

الحق او أهلك دونه » ..

فاي رغبة لمحمد رسول الله بعد هذا كله في أموال اليهود كما زعم شمغـــار .

ثم ماالذي يقصـــده في قوله بمقالته « ان عظام ٧٠٠ يهودي ذبحوا ودفنوا تحت ساحة السوق في المدينة لتشهد حتى اليوم ماذا كان مصير اليهود الذين استسلموا للمسلمين في ذلك الوقت » ؟ !

اني لا أُعلق على عبارته هذه بشيء واترك لعقـــلاء اليهود وعقلاء الصهيونية ولدعاة السلام وطـــلابه ليل نهار ان يحاسبوه عليها وليقرروا في صدق واخلاص من هو الذي يدخل نزعـــة تعصب ديني اعمى الى الـنزاع الاسرائيـــلي المصري كما ذكر في مقاله بل والاسلامي والعربي ايضاً ، وبهذا الشكل الذي كتبه فيه .

وهو في ذلك يريد ان يعرض اجهزة الاعلام الاسرائيلي في الامم المتحدة ومؤسساتها المختلفة ولدى كل هيئـة اعـلام أُخرى بان حوار العرب هو مـع الصهيونية فقط .

حقاً ان العتاهة هي الضـلال والحمق ، يقول عـلماء اللغة : تعته بمعنى تجاهل وتجنن ، ويقول الفقهاء ورجال القانون : ان المعتوه هـو الذي اختل شعوره بان كان فهمه قليلاً وكلامه مختلطاً وتدبيره فاسداً !

وبعد هذا فحسبه ان سجل بقلمه وعلى صفحات اوسع جريدة انتشاراً باللغة العبرية وفي الديار المقدسة ما نصه « ولقـد حاول اليهود اكثر من مرة النيل من حياة النبي محمد وعند وفاته سنة ٦٣٢ م عمهم الفرح » .

فأي اسهام منك يكون في قضيـة الدعوة الى المحبة والسـلام في الديار المقدسة التي هي احوج ماتكون الى السلام في هذه الايام وذلك بنشرك تلك العبارات .

وأخيراً فان الاديان السماوية وأصحاب رسالتها النبيين الكرام ما كانوا

إلا دعاة توحيد ووحدة ومحبة واخاء وسلام . وما احوج العالم اليوم الى هدايتهم وما أجدر الصحافة البناءة وحملة الاقلام النزيهة الى نشر تلك المبادىء والدعوة الى اعتناقها واحترام اصحابها الرسل الكرام الذين ما عاشوا لأنفسهم وانما عاشوا للإنسانية .

رحمة رسول الانسانية

وتحت هذا العنوان كتب السيد **محمد كفراوي** رده على مقالة الطعن والجرح ضد الرسول ﷺ في جريدة القدس

لا أحسب ان أحداً نال من الحب والاعجاب ما ناله شخص الرسول محمد ﷺ خاصة في نفوس أصحابه ، حيث لا يمنعهم من تقديسه الا نهي الله تعالى عن تقديس احد سواه . ويكفي دليلاً على ذلك احصائية منظمة (اليونسكو) والتي اشارت الى ان اكثر الاسماء شيوعاً في العالم اسم الرسول العربي محمد ﷺ . ويكفي هذا الرسول فخراً ان يذكر اسمه في أعلى المآذن في كل يوم وليلة في مشارق الارض ومغاربها « **وأشهد أن محمداً رسول الله** » . وأي انسان في العالم لم يسمع هذا الصوت الندي ؟

ومن العجب ان يتعرض الرسول ﷺ في هذه الايام الى اتهامات شنيعة ، وخاصة على صفحات الجرائد كما جاء في صحيفة (يديعوت احرونوت) في المقال المنشور بتاريخ ٣٠/٤/٧٢ بقلم (شلومو شمغار) . وللمرة الثانية تتجاهل هذه الجريدة شعور المسلمين العام ، وتقوم بنشر مقالات ضد الرسول محمد ﷺ صاحب المبادىء الانسانية الخالدة والنظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، التي نحن أشد ما نكون اليها في هذه الايام كما جاء على لسان (برنارد شو) غير المسلم حيث قال « ما أحوج العالم اليوم الى شخص كمحمد يصلحه وهو يحتسي فنجاناً من القهوة » .

ان هذا التعرض للديانات السماوية ولرسلها ، يدل على عجز الكاتب وتقصيره . فالديانات السماوية لا يضح لاحد مهما كانت هويته ان يتعرض اليها ، فكما انك يا (شلومو شمغار) تحب يهوديتك ورسولها موسى عليه السلام ، ولا تسمح لاحد ان يتعرض لشخص رسولك الكريم ، فان رسولنا محمداً ﷺ لجدير بالتقدير في كتاباتك انت وغيرك .

وكما أشار فضيلة الشيخ محمد اسعد الامام الحسيني في مقاله المنشور في جريدة القدس بتاريخ ٧٢/٥/١٠ الى ضرورة ايجاد الاقلام النزيهة التي تعالج دعوة الانبياء ، فانني رأيت ان اوضح دعوة الرسول محمد ﷺ الخاصة بالسلم وحسن الجوار .

اقول ان اول ما يلاحظ في الاسلام اشتقاق اسمه من مادة السلام ، وانه اسم من اسماء الله الحسنى . قال تعالى : ﴿ **هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن ...** ﴾ (الحشر ٢٠٣) . كما ان أحد ابواب المسجد الحرام يدعى السلام ، وباباً من ابواب الجنة يسمى بالسلام ، والتحية المتعارف عليها بين المسلمين السلام ، كما ان المسلم يذكر السلام كلما صلى على نبيه محمد ﷺ في الصلاة بقوله « السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته » ويختتم صلاته يومياً بذكر السلام فيقول « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » .

واذا تتبعنا آيات القرآن الكريم ، وجدنا ان لفظ (السلم) وما اشتق منه ورد في اكثر من ١٣٣ آية في القرآن الكريم . كما انني أؤكد ان (السلام) يحتل المقام الرئيسي في أهداف الاسلام وتعاليمه وهذا ما جاء على لسان الرسول ﷺ من حث على السلم وحسن الجوار . ويكفي قول الرسول ﷺ في حق الذميين « من آذى ذمياً فقد أذاني » .

وانت تعرف يا شلومو شمغار ان الذمي هو اليهودي او المسيحي من غير المسلمين .

هـذا هو الرسول محمد ﷺ وتعاليمه الخاصة بالذميين ، فهل يصح لاحد ان يتعرض لدعوته وشخصه ايا كان ؟

انني أذكرك يا شلومو شمغار بانك من دعاة السلام ، فهل يخدم مقالك هذا السلام ؟ وهل صحيفة (يديعوت احرنوت) تكتسب شهرة عالمية بمقالاتها هذه .

انني اتوجه بكلمتي هذه الى صاحب كل ضمير حي يشعر بشعور المسلمين في هذه البلاد ، والى السيد يعقوب يهوشوع ا . ع محرر مجلة الاخبار الاسلامية التي تصدرها دائره الشؤون الاسلامية في وزارة الاديان ، الى توضيح الافكار التي تنم عن نشر مثل هذه المقالات ، وان نعمل جميعاً على تقدير الرسل واحترامهم دون تمييز ، فهم رسل الله للانسانية ، ولا سعادة للانسان إلا باتباع المبادىء الاساسية التي نادى لها الانبيا .

واختم كلمتي بقول استاذ هاك : « لو طبقت احكام الاسلام فيما يتعلق بالحروب والجهاد تطبيقاً كاملا لوجد العالم فيها جنته التي يبحث عنها بدلا من الجحيم الذي هو مسوق اليه ليطيع كل منا دعوة الله تعالى ﴿ **كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين** ﴾ (البقرة ٦٠) .

من أخبار الجماعة

المسجد الاقصى بربوة

افتتاح اكبر مسجد أحمدي

* * *

أعلن حضرة أمير المؤمنين الخليفة الثالث للمسيح الموعود عليه السلام في خطبة الجمعة (٢٣ شباط ١٩٧٢) عن افتتاح أكبر مسجد شيّدته الجماعة الاحمدية ﴿ **المسجد الاقصى** ﴾ الذي استغرق بناؤه خمس سنوات ونصف .

وبهذه المناسبة السعيدة من تاريخ الجماعة حضر الى حفل الافتتاح ما يربو عن الـ ١٥ الف مُصل جلسوا في القاعة الرئيسية ، جاءوا من مراكز عدة من الباكستان وغيرها .

ولأول مرة فتحت خمسة أبواب في الساعة الثانية عشرة ظهراً على صوت أذان الجمعة .

وفي دقائق معدودة ملئت القاعة تماماً ، وقد حضر هذه المناسبة أيضاً عدد كبير من النساء حتى أن القسم المنفصل الخاص بهن امتلأ بالمصليات .

وصل حضرة الخليفة الثالث ميرزا ناصر أحمد هذا المسجد الساعة الواحدة بعد الظهر .

وفي الحال وبعد ان أخذ مكانه بالمحراب ذبحت خمس شياه ، واحدة بقرب المحراب والاربع الباقية في زوايا البناء المقدس .

بعدها ألقى حضرة امير المؤمنين خطبة الجمعة وأم المصلين للصلاة .